ابو بكر البزار عن علي رضي الله عنه في حديث الاسراء ما هو اوضح
في سماع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكلام الله من الآية فذكر
فيه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له من وراء الحجاب صدق
عبدي انا اكبر انا اكبر وقال في سائر كلمات الآذان مثل ذلك
ونجمع الكلام في مشكل هذين الحديثين في الفصل بعد هذا
مع ما يشبههما وفي اول فصل من الباب منه وكلام الله عز وجل لمحمد
صلى الله تعالى عليه وسلم ومن اختصه من انبيائه جائز غير ممتنع
عقلا ولا ورد في الشرع قاطع بمنعه فان صح في ذلك خبر اعتمد
عليه وكلامه تعالى لموسى عليه السلام كائن حق مقطوع به نص
ذلك في الكتاب العزيز واكده بالمصدر دلالة على الحقيقة
ورفع مكانه على ما ورد في الحديث في السماء السابعة بسبب كلامه
ورفع محمداً صلى الله تعالى عليه وسلم فوق هذا كله حتى بلغ مستوى
وسمع صريف الاقلام فكيف يستحيل في حق هذا او يبعد سماع
الكلام فسبحان من اختص من شاء بما شاء وجعل بعضهم فوق
بعض درجات **فصل** واما ما ورد في حديث الاسراء وظاهر
الآية من الدنو والقرب من قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى فاكثر المفسرين ينقسم بين محمد وجبريل عليهما الصلوة
والسلام او مختص باحدهما من الآخر او من السدرة المنتهى
قاله الرازي وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم دنى فتدلى من ربه وقيل معنى دنا قرب وتدلى زاد
في القرب وقيل هما بمعنى واحد اى قرب وحكى مكي والماوردي

عن

عن ابن عباس رضي الله عنهما هو الرب دنى من محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم فتدلى اليه اى امره وحكمه **وحكى** النقاش
عن الحسن قال دنى من عبده محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فتدلى
فقرب منه فاراه ما شاء ان يريه من عظمته وقدرته قال وقال
ابن عباس رضي الله عنهما هو مقدم ومؤخر فتدلى الرفرف
لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة المعراج فجلس عليه ثم رفع
ودنى من ربه قال فارفق جبريل وانقطعت عني الاصوات
فسمعت كلام ربي **وعن** انس رضي الله عنه في الصحيح عرج بي
جبريل الى سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى
حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى اليه بما شاء واوحى
اليه خمسين صلوة وذكر حديث الاسراء **وعن** محمد بن كعب
هو محمد صلى الله تعالى عليه وسلم دنى من ربه فكان قاب قوسين
او ادنى **وقال** جعفر بن محمد ادناه ربه حتى كان منه كقاب
قوسين وقال جعفر بن محمد والدنو من الله لا حد له ومن العباد
بالمحمود وقال ايضاً انقطعت الكيفية عن الدنو الا ترى
كيف حجب جبريل عليه السلام من دنوه ودنا محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم الى ما اودع قلبه من المعرفة والايمان فتدلى
بسكون قلبه الى ما ادناه وزال عن قلبه الشك والارتياب
قال القاضي ابو الفضل رحمه الله اعلم انما وقع من اضافة
الدنو والقرب هنا الى الله ومن الله تعالى فليس بدنو مكان
ولا قرب مدى بل كما ذكرناه عن جعفر بن محمد الصادق لبس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)